دور الصورة التليفزيونية في إدراك وفهم وتذكر الأخبار

إعداد
أسماء الجيوشى مختار
المدرس المساعد بقسم الإعلام
كلية الآداب - جامعة المنصورة

مقدمة:

إن أهمية دور المادة المرئية فى توصيل المعلومات ، جعلت الحاجة الأكاديمية تزداد لإجراء الدراسات العلمية التى تركز على الدور الذى يلعبه تأثير مستوى الصورة التليفزيونية وما تحمله من تنبيه وجدانى وعقلى على إدراك وفهم وتذكر المشاهد للأخبار ، وبخاصة فى العالم العربى الذى تعانى مكتبته من نقص واضح فى هذا المجال . حيث يندر أن نجد دراسات كافية تتناول تأثير تقنية الصورة التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر المشاهد للأخبار. بالإضافة إلى أن الصورة التليفزيونية ذات مكانة متميزة فى نشرات الأخبار بالتليفزيون ، وتحتل مساحة زمنية رئيسية متزايدة فى بث الأخبار . لما تتسم به من قدرة فائقة على نقل المعانى والتعبيرات والمشاعر بطريقة تعجز عنها الكلمات . ومصداقيتها المرتفعة فى نقل المعلومات للجمهور كشاهد عيان على الأحداث .

ولذلك تهتم الدراسة الحالية برصد وتحليل وتفسير وتقييم دور الصورة التليفزيونية فى إدراك وفهم وتذكر الأخبار . وتسعى الدراسة لاختبار تأثير الصورة التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر الأخبار لدى المشاهد ، بمعنى إلى أى حد تسهم تقنية الصورة التليفزيونية فى تفسير التباين فى إدراك وفهم وتذكر الأخبار التليفزيونية ؟ وتتميز الدراسة بشمولها لجميع مراحل تجهيز ومعالجة المعلومات وتمثيل الأخبار فى الذاكرة البشرية بداية من مرحلة الانتباه والإدراك ثم مرحلة الفهم وانتهاء بمرحلة تذكر الخبر داخل عقل المتلقى. لأن المعرفة المتكاملة لأساليب تأثيرات الصورة التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر المشاهد للأخبار التليفزيونية مرتبط بمعرفة الكيفية التى تعمل

بها الصورة التليفزيونية فى تمثيل المعلومات الإخبارية لدى المتلقى، ومن ثم فإن دراسة دور تقنية الصورة التليفزيونية فى ضوء نظرية إدراك الظواهر (الفنومنولوجية "Phenomenology") ونظرية التنبيه الوجدانى والتنبيه العقلى ونظرية تمثيل المعلومات ومدخل الاستخدامات والاشباعات. تمثل إضافة للدراسات والبحوث الإعلامية التى أجريت فى مجال تمثيل الأخبار التليفزيونية. وتضيف أبعادا جديدة للعوامل المؤثرة على العمليات المعرفية والتأثير المعرفى للأخبار على الجمهور.

وتسعى الدراسة لمعرفة لماذا يدرك وكيف يفهم ويتذكر المشاهدون ما يرونه؟ وكيف يدركون ويفهمون ويتذكرون ما يعرض عليهم من معلومات من خلال الصورة التليفزيونية؟ حيث تعكس مستويات الإدراك والفهم والتذكر المتباينة لمحتوى الأخبار أن الجمهور يتعامل مع المنبهات الإخبارية المرئية بشكل واع ونشيط، بحيث تمارس عمليات الذاكرة البشرية أنواعا من التخزين والدمج أو الاستبعاد بما يتوائم مع البنى المعرفية الموجودة مسبقا لدى المتلقى. وتتوخى الدراسة التنويع بين وسائل التحليل والتذكر والاستنتاج والاستفادة فى ذلك بما توصلت إليه الدراسات السابقة فى هذا المجال مع مراعاة ما يتلائم مع مقتضيات الدراسة وفروضها وتساؤلاتها كما لا تتوقف مقاييس الإدراك والفهم والتذكر المستخدمة فى هذه الدراسة عند حدود المعلومات اللفظية بل تتخطاها إلى الشق المرئى من الرسالة الإخبارية بتوجيه أسئلة إلى المبحوثين تختبر تأثير دور الصورة فى إدراك وفهم وتذكر أخبار التليفزيون وتقييم مدى قدرتها على دعم الخبر فى ذاكرة المشاهدين. فى ظل التأكيد على أهمية الصورة فى توصيل الرسالة الإخبارية للجمهور.

أولا : الأهمية التطبيقية والمهنية للدراسة :

١ـ أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على مستوى الصورة التليفزيونية وتقنيتها من حيث مدة عرض الصورة وأنواع اللقطات ونوعية المادة المرئية المعروضة فى الصورة ونسبة الصورة فى الخبر ومدى تأثير تلك العوامل التى تساهم فى رفع كثافة مشاهدة الأخبار على مستويات الإدراك والفهم والتذكر عند المتلقى.

٢. أن هناك واقعا إعلاميا جديدا فرض نفسه على الساحة الإعلامية وهو ظهور الصورة التليفزيونية وارتباطها الشديد بالمتلقى وتضخم تأثيرها عليها ، حيث أتاحت الصورة التليفزيونية نوعا جديدا من الخدمة الإخبارية من خلال تقديم الأخبار الفورية والآنية غير المتعارف عليها من قبل فى عالم الأخبار التليفزيونية.

٣. ندرة هذا النوع من الدراسات فى المكتبة الإعلامية العربية ، ومن ثم فإن اختبار التأثير المعرفى لمستوى الصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى على إدراك وفهم وتذكر الأخبار التليفزيونية ، يمكن أن يكشف عن علاقات ربما تضيف شيئا جديدا فى هذا الحقل من الدراسات .

٤. فى ظل تنافس وسائل الإعلام أصبح النقل الفورى للأحداث يمثل ضرورة هامة لتفوق الوسيلة الإعلامية على غيرها ، وهذا النقل ينبغى أن يتم من خلال استخدام الصورة الحية المباشرة من موقع الحدث .

٥. بروز أحداث هامة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية تحتاج تغطيتها لتناول تفاصيل دقيقة عنها تكون مصحوبة بالصورة ، بما يؤكد واقعية تناول الحدث .

٦. أن استخدام الصورة التليفزيونية فى تناول الحدث يحقق إلى جانب واقعية التناول ، مصداقية الوسيلة لدى المتلقى .

مما يشير إلى عمق وشمول أجزاء الدراسة الحالية ويضعها فى موقع متميز بين الدراسات والبحوث العلمية النفسية والإعلامية والطبية ، التى تناولت مجال الذاكرة والتذكر وتجهيز ومعالجة المعلومات وإدراك وفهم الصورة المرئية وتمثيل الأخبار فى المخ البشرى .

ثانيا : الإطار النظري للدراسة : تستخدم الباحثة أكثر من مدخل نظرى لتحليل وفهم وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة حيث تستند لنظرية تمثيل المعلومات ونظرية التنبيه الوجدانى والتنبيه العقلى ونظرية إدراك الظواهر (الفنومنولوجية "Phenomenology") ، ومدخل الاستخدامات والإشباعات . وسيرد شرح هذه المداخل النظرية تفصيليا فى الفصل الثانى الخاص بالإطار النظرى وكيفية الاستفادة بها فى الدراسة الحالية .

ثالثا : الدراسات السابقة : رجعت الباحثة إلى العديد من المصادر لمسح التراث العلمى فى مجال دراستها ، وحتى تستطيع إتمام عملية مسح التراث العلمى فسرت الباحثة عملها إلى أربعة محاور على النحو التالى :

المحور الأول : دراسات تناولت الصورة التليفزيونية بوجه عام :

١- دراسة نهى العبد : دور نشرات الأخبار فى القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أولويات الجمهور المصرى نحو القضايا المصرية والعربية والدولية .(١) تناولت الدراسة دور نشرات الأخبار فى القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أولويات الجمهور المصرى نحو القضايا المصرية والعربية والدولية ، من خلال تحليل مضمون ١٢٢ نشرة أخبار فى قناتى MBC والجزيرة وصحيفة استقصاء على عينة قوامها ٤٢٠ مفردة من الجمهور المصرى بمحافظتى القاهرة والجيزة فى الفترة من ٦/١-٧/٣١/ ٢٠٠٥ وتوصلت الدراسة إلى تطور أجهزة التلفزيون كى تتمتع بمزايا أجهزة الحاسب الآلى ، حيث ظهرت أجهزة تلفزيونية مزودة بشاشات بلازما ذات الجودة المرتفعة التى تقترب من جودة شاشات الحاسب الآلى كما أضيفت خاصية فى أجهزة التلفزيون وهى إمكانية تقسيم شاشة التلفزيون ، مما يمكن معه مشاهده أكثر من مضمون فى الوقت نفسه ، كما أن جودة الصورة تقترب من جودة الصورة السينمائية ، وظهور الكاميرات الرقمية ذات الحجم الصغير التى تمكنها إمكانياتها من إرسال إنتاجها مباشرة عبر الأقمار الصناعية ، مما دعم عنصر الفورية فى نقل الأحداث .

٢- دراسة مصطفى عبد الوهاب : النشرة الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة(٢) تناولت الدراسة نشأة القنوات الفضائية العربية وتطورها والنشرة الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة من خلال دراسة مسحية مستخدمة منهج تحليل المضمون لعينة من نشرات أخبار ٤ قنوات هى الفضائية العربية الأولى والفضائية السعودية وmbc, ann فى الفترة من ٢٠٠٣/١/١ الى ٢٠٠٣/١/٣١. ودراسة ميدانية على القائمين بالاتصال فى القنوات الفضائية العربية وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الحكومية اهتمت بالأخبار المحلية أكثر من اهتمام القنوات الخاصة بها . واهتمام القنوات الحكومية بالأخبار الإيجابية فى حين اهتمت القنوات الخاصة بالسلبية

منها وضعف الاعتماد على مصادر إخبارية مثل الانترنت فى القنوات الحكومية ٠،٠٪ مقابل ٧،٢٥٪ فى القنوات الخاصة وارتفاع نسبة الأخبار غير معلومة المصدر وبلغت فى القنوات الحكومية ٢٩٪ مقابل ٢٠٪ فى القنوات الخاصة . وأن متوسط طول الخبر فى النشرة الإخبارية فى القنوات الحكومية أطول من متوسط طول الخبر فى القنوات الخاصة ١٢٥ثا مقابل ١٠٨ فى القنوات الخاصة .

٣. دراسة **حسن على محمد : توظيف الصورة فى القنوات الإخبارية الفضائية العربية دراسة تطبيقية على قناتى الجزيرة والنيل للأخبار.**(٣) تناولت الدراسة توظيف الصورة فى نشرات قناتي الجزيرة والنيل للأخبار لمعرفة أساليب التغطية المصورة المتخصصة ، دراسة تطبيقية على قناتى الجزيرة والنيل للأخبار لمعرفة أساليب التغطية المصورة فى القناتين ، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين القناتين فى عملية توظيف الصورة داخل النشرة وطبيعة المادة المصورة المصاحبة للعروض الإخبارية . وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذى تلعبه الصورة التليفزيونية فى صناعة الخبر باعتبارها تجسيدا للواقع أو تعبيرا عنه . وتنتمى الدراسة للبحوث الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم ظاهرة يغلب عليها صفة التحديد وهى توظيف الصورة المستخدمة فى نشرات الأخبار بالفضائيات العربية المتخصصة . واستخدمت الدراسة منهج المسح ، وتم اختيار النشرات المذاعة فى العاشرة مساء ، وتحليل ٥٥ نشرة موزعة بواقع ٤٢٠ خبرا بقناة النيل ، و٤٧٩ خبرا بقناة الجزيرة . وتوصلت الدراسة للدور المؤثر للطبيعة الرسمية لقناة النيل للأخبار فى اعتمادها على الصور التى تعرض وجهة نظر واحدة . وتفوق قناة الجزيرة فى الصور الفورية من موقع الأحداث .

٤. دراسة **نشوة عقل : تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية المتخصصة ، دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال .**(٤) تناولت الدراسة تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية المتخصصة ، من خلال دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال ، حيث قامت الدراسة بتحليل (٩٢) نشرة إخبارية يومية بقناة النيل الإخبارية المتخصصة . وقد توصلت الدراسة لوجود أكبر نسبة تغطية للأخبار من خلال المادة الفيلمية المصاحبة للنص الخبرى الذى يقرأه المذيع . كما توصلت إلى أن التقارير والرسائل المعبرة عن المواقف من موقع الحدث جاءت فى مرتبة ثانية ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مصر قد احتلت

المرتبة الأولى فى التغطية الجغرافية لأخبار النشرات بالعينة. وجاءت الدول العربية ودول أسيا فى المركز الثانى، بالإضافة إلى أن مصر قد احتلت المرتبة الأولى فى الأخبار الطويلة يليها أخبار دول آسيا والأراضى المحتلة. وأوصت الدراسة بتنويع مصادر الأخبار وأهمية الاهتمام بالمادة المصورة المصاحبة للحدث، وعدم الاعتماد الكلى على وكالات الأنباء العالمية وبخاصة المصورة فى تغطية الأحداث.

٥ـ دراسة وليد عمشة: أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية، دراسة على القنوات الفضائية العربية غير الحكومية.[٥]

تناولت الدراسة أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار، على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية فى الفضائيات العربية غير الحكومية، من خلال تحليل برنامجين لقناة الجزيرة وقناة مركز تليفزيون الشرق الأوسط MBC، وتتمثل المدة الزمنية الخاصة بالدراسة التحليلية، فى الفترة من ٢٠٠٠/٤/١ـ٢٠٠٠/٧/٣٠. وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة، بين زيادة عدد مصادر الأطر المصورة فى العروض الإخبارية، وزيادة عدد التكنولوجيا المستخدمة فى نقل التغطية الإخبارية، كما وجدت أن هناك علاقة ارتباط طردية إيجابية متوسطة القوة، بين تعدد اللقطات المستخدمة فى تغطية العروض الإخبارية وزيادة الزمن المخصص للخبر. وأكدت الدراسة على أهمية الصورة الفيلمية ودورها فى تفسير وتوضيح الأخبار وخاصة فى تغطية أحداث المنطقة العربية، وكذلك أهمية وسائل الإيضاح فى تبسيط المعلومة أو توضيحها أو تثبيتها بالنسبة للمشاهد.

٦- Study of Campbell, John- William, A Longitudinal Comparative study of American T.V news Coverage of the Hong Kong handover[٦]

تناولت هذه الدراسة الصورة التليفزيونية فى الأخبار، فى إطار دراسة التغطية الإخبارية التليفزيونية فى الولايات المتحدة الأمريكية لدى تسليم هونج كونج إلى الصين، وهى من الدراسات الطولية التتبعية التى غطت حوالى ١٣ سنة، وقد أخذت الدراسة بياناتها من التقارير الإخبارية الصادرة عن ثلاث شبكات تجارية أمريكية هى

هذه التقارير طبقا لثلاثة عناصر رئيسية، كانت المرئيات من بينها إلى جانب التغطيات الخارجية (Stand-ups) والمقاطع الصوتية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية المصورة مالت إلى التركيز على الصور الشخصية فى الأحداث، وقامت بزيادة تغطية صور الشخصيات ذات السحر الجماهيرى فى كافة المجالات، فى التقارير الإخبارية أثناء سنوات الدراسة التحليلية الممثلة لفترة الدراسة، والتى تناسب أيديولوجية المؤسسات الإخبارية الأمريكية.

وشبكتين إخباريتين هما CNN, News Hour ABC,NBC,CBS، وقد تم تحليل

المحور الثانى: دراسات تناولت تقنيات الصورة التليفزيونية:

١. دراسة منى أحمد: حركية الضوء واللون فى البناء التشكيلى لخلفيات البرامج التليفزيونية [٧]. تناولت الدراسة الصورة التليفزيونية فى إطار دراسة حركية الضوء واللون فى بناء خلفيات البرامج التليفزيونية. من خلال عمل دراسة تحليلية لبعض البرامج التليفزيونية وتحليل عينة من تلك البرامج، مع عرض لبعض الأفكار التصميمية لخلفيات البرامج التليفزيونية. وتناولت الدراسة الدور الإعلامى للتليفزيون بداية من مراحل الانتباه والإدراك والإقناع الى استجابة الجمهور، إلى جانب تاريخ التليفزيون وتطوره كوسيلة اتصال جماهيرى. ودراسة موسعة للضوء ومبادئه الأساسية واستخدامه كأداة تشكيلية مع عرض للمؤثرات الضوئية التى تستخدم داخل الاستوديوهات التليفزيونية، وبدايات فن الحركة والضوء، وتعريف الضوء ونظرياته واستخدامه كأداة تشكيلية وأيضا دوره كأداة اتصالية، وتأثيره على الملتقى بفن الحركة والضوء. وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد تأثير العلاقة الارتباطية بين الضوء واللون والحركة فى البناء التشكيلى لخلفيات البرامج التليفزيونية. ودورها فى عملية إقناع الجمهور وزيادة استجابته للبرنامج.

٢. دراسة محمد توفيق: تأثير الكاميرا الرقمية على جودة الصورة فى الإعلام التليفزيونى والإعلام المطبوع [٨]. تناولت الدراسة تأثير الكاميرا الرقمية على جودة الصورة فى الإعلام التليفزيونى والإعلام المطبوع من خلال دراسة وتحليل العناصر التى تؤثر على جودة الصورة فى كلا المجالين. كما تم دراسة نظام تشغيل الكاميرا الرقمية ومكوناتها الأساسية الواجب توافرها فى كل أنواع الكاميرات الرقمية. وتم

دراسة الإضافات الممكن تواجدها فى بعض أنواع الكاميرات الرقمية مختلفة المواصفات من الكاميرات الرقمية وإجراء المقارنات بينها وذلك من خلال إجراء مجموعة تجارب تطبيقية لتحقيق هدف الدراسة. حيث استخدمت كاميرات رقمية مختلفة المواصفات الفنية ومختلفة فى درجة تحديد الصورة Resolution لتصوير لوحة درجة وضوح الصورة PIMA Resolution Test Chart كما تم إجراء تجربة الوصول إلى درجة حساسية ISO_Sensetivity بكاميرات مختلفة وأثبتت النتائج ارتفاع جودة الصورة التليفزيونية عند استخدام الكاميرات الرقمية بشكل أفضل مما يخدم الأهداف الإعلامية والتليفزيونية.

المحور الثالث : دراسات تناولت الأثر المعرفى للأخبار والإعلان :

١ـ دراسة مروة عجيزة ، تصميم الإعلان الإلكترونى على شبكة الانترنت وأثره فى تذكر مضمون الإعلان فى إطار نظرية تمثيل المعلومات : دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة (٩). تناولت الدراسة تصميم الإعلان الإلكترونى على شبكة الانترنت وأثره فى تذكر مضمون الإعلان فى إطار نظرية تمثيل المعلومات ، واستخدمت المنهج التجريبى من خلال تحليل عينة من الإعلانات وقياس كيفية تمثيل المعلومات المتضمنة فى الإعلان بالتطبيق على مجموعة من طلاب كلية الآداب بجامعة المنوفية، واستخدمت الدراسة اختبار " ذاكرة التعرف من بدائل محددة Forced Choice Recognition Memory ". وتوصلت الدراسة إلى نجاح الإعلان الإلكترونى فى تحقيق أهدافه وإحداث التأثيرات فى إدراك وفهم المستهلك وجذب انتباهه ، وإضافة معلومات جديدة إليه والتعرف على أساليب الإعلان المختلفة المقدمة له . وتقديم وجهات نظر المعلنين التى تتضمنها الرسالة الإعلانية ، ويحملها الإعلان الموجه للمشاهد والأهداف المرجوة تحقيقها من خلاله ، بالإضافة إلى قيام الإعلان بإثارة المراحل النفسية لاهتمام المشاهد ، وتحقيق التذكر والإعجاب فى جو من التفاعل من خلال اتصال ذى اتجاهين بين المعلن والمشاهد.

٢ـ دراسة طارق فتح الله : فهم وتذكر الأطفال للإعلان التليفزيونى : دراسة تجريبية على عينة من التلاميذ المصريين من ٧ـ ١١ سنة (١٠). تناولت الدراسة فهم وتذكر الأطفال

دراسة الإضافات الممكن تواجدها فى بعض أنواع الكاميرات الرقمية مختلفة المواصفات من الكاميرات الرقمية وإجراء المقارنات بينها وذلك من خلال إجراء مجموعة تجارب تطبيقية لتحقيق هدف الدراسة . حيث استخدمت كاميرات رقمية مختلفة المواصفات الفنية ومختلفة فى درجة تحديد الصورة Resolution لتصوير لوحة درجة وضوح الصورة PIMA Resolution Test Chart كما تم إجراء تجربة الوصول إلى درجة حساسية ISO_Sensetivity بكاميرات مختلفة وأثبتت النتائج ارتفاع جودة الصورة التليفزيونية عند استخدام الكاميرات الرقمية بشكل أفضل مما يخدم الأهداف الإعلامية والتليفزيونية .

المحور الثالث : دراسات تناولت الأثر المعرفي للأخبار والإعلان :

١ـ دراسة مروة عجيزة ، تصميم الإعلان الإلكترونى على شبكة الانترنت وأثره فى تذكر مضمون الإعلان فى إطار نظرية تمثيل المعلومات : دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة (٩) تناولت الدراسة تصميم الإعلان الإلكترونى على شبكة الانترنت وأثره فى تذكر مضمون الإعلان فى إطار نظرية تمثيل المعلومات ، واستخدمت المنهج التجريبى من خلال تحليل عينة من الإعلانات وقياس كيفية تمثيل المعلومات المتضمنة فى الإعلان بالتطبيق على مجموعة من طلاب كلية الآداب بجامعة المنوفية ، واستخدمت الدراسة اختبار " ذاكرة التعرف من بدائل محددة Forced Choice Recognition Memory " . وتوصلت الدراسة إلى نجاح الإعلان الإلكتروني فى تحقيق أهدافه واحداث التأثيرات فى إدراك وفهم المستهلك وجذب انتباهه ، وإضافة معلومات جديدة إليه والتعرف على أساليب الإعلان المختلفة المقدمة له . وتقديم وجهات نظر المعلنين التى تتضمنها الرسالة الإعلانية ، ويحملها الإعلان الموجه للمشاهد والأهداف المرجوة تحقيقها من خلاله ، بالإضافة إلى قيام الإعلان بإثارة المراحل النفسية لاهتمام المشاهد ، وتحقيق التذكر والإعجاب فى جو من التفاعل من خلال اتصال ذى اتجاهين بين المعلن والمشاهد .

٢ـ دراسة طارق فتح الله : فهم وتذكر الأطفال للإعلان التليفزيونى : دراسة تجريبية على عينة من التلاميذ المصريين من ٧ـ ١١ سنة (١٠) تناولت الدراسة فهم وتذكر الأطفال

للإعلان التليفزيونى والقدرة على التمثيل الإنتقائى للمعلومات المتصلة بمنتج معين ، والاحتفاظ بتلك المعلومات بطريقة منظمة ، واسترجاع بعضها أو كلها فى المستقبل فى زمن معين تحت ظروف أو شروط معينة . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى على عينة قوامها ٨٠ طفل مقسمة على ٨ مجموعات من سن ٧ إلى ١١ سنة من مدرستين تابعتين لإدارة الزيتون التعليمية هما مدرسة العزيز بالله الابتدائية الحكومية ومدرسة الجليل الابتدائية التجريبية وتوصلت الدراسة إلى اهتمام المعلنين بفهم وتذكر الأطفال للإعلان التليفزيوني ، لأن معيار الحملة الإعلانية الناجحة التى تتسم رسالتها بالاقناعية الشديدة هو قدرة الطفل على تذكرها . وأشارت إلى اهتمام الدول الغربية بذلك وعدم اهتمام الدراسات العربية ، وقلق الآباء بشان تأثير الإعلان التليفزيونى على الأطفال نظرا لتعرضهم لكم كبير من الإعلانات . ونقص الدفاعات الإدراكية الضرورية لدى الأطفال للدفاع عن أنفسهم ضد ما يعد جذاب .

٢. دراسة عربى المصري ، **تأثير صياغة الأخبار التليفزيونية على تذكر المضمون : دراسة تجريبية على عينة من الطلاب العرب .**(١١) تناولت الدراسة تأثير أساليب صياغة الأخبار التليفزيونية على تذكر الجامعيين العرب . لمضامين هذه الأخبار ، ومعرفة عمليات التمثيل المعرفى التى يقومون بها وفق تعدد الصياغات انطلاقا من بنائهم المعرفي ، وذلك عبر اختبار متغيرات البناء القصصى للأخبار وقوالبه ومقدماته وعناصر الاستهلال ، وطول جمل الخبر . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى على ٢٣٤ طالبا جامعيا يتوزعون على تجربتين مستقلتين فى كلا من معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ١١٨ وجامعة الأزهر ١١٦ وينتمون إلى ١٨ جنسية عربية . وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح صياغة الخبر وزيادة تذكرها يتم وفقا لتعبيرات وشكل يناسب مضمونه وأن مشاهدة الشريط المصور قبل البدء بصياغة الخبر التليفزيونى توفر جهد المحرر وتمنعه من تكرار المعلومات وتحسن اختيار مقدمة خبره والقالب الأنسب لصياغته ، وتساهم بتطابق المضمون اللفظى مع المرئى كأبرز أركان الخبر التليفزيونى وعرض الكلمات والصور معا .

٤ـ دراسة نهى محجوب : تأثير مضمون الرسالة الإعلامية على اكتساب المعرفة فى الوسائل الالكترونية (١٢). تناولت الدراسة تأثير مضمون الرسالة الإعلامية على اكتساب المعرفة فى الوسائل الالكترونية فى إطار دراسة تزايد الاهتمام بالتأثير المعرفى لوسائل الإعلام المختلفة باعتبار أن العمليات المعرفية تمثل بداية عملية التأثير، واعتمدت الباحثة على المداخل المعرفية المستقاة من علم النفس الاجتماعى لشرح عمليات إدراك وتنظيم واسترجاع المعلومات المقدمة فى الرسائل الإعلامية، واستخدمت المنهج التجريبى على عينة قوامها (١٣٠) مفردة مقسمة على (٦) مجموعات من طلاب وطالبات قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تعرض الجمهور لفيض هائل من المعلومات يوميا عبر وسائل الإعلام المختلفة، وعلى الرغم من تنافس هذه الوسائل لتنويع أساليب تقديم المعلومات والأخبار لجذب الجمهور لرسائلها، ينخفض معدل تذكر الحقائق الواردة فى الرسائل الإعلامية وقد اعتبرت الباحثة ذلك مؤشرا على انخفاض معدل اكتساب المعرفة منها.

٥ـ دراسة شيرين محفوظ : العوامل المؤثرة فى اكتساب المعرفة فى أخبار التليفزيون : دراسة تجريبية فى إطار نظرية البناء المعرفى (١٣). تناولت الدراسة العوامل المؤثرة على اكتساب الأفراد للمعرفة من أخبار التليفزيون، وتمثلت فى كل من خصائص القصص الإخبارية وخصائص المتلقين. كما تناولت التعلم والذاكرة والوظائف المعرفية من خلال مدخل تمثيل المعلومات. واعتمدت الدراسة على نظرية البناء المعرفى واستخدمت المنهج التجريبى على عينة قوامها ٢٧٧ مفردة موزعة على ٦ مجموعات من طلاب كليتى الإعلام والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. وتوصلت الدراسة إلى تأثير أنواع مختلفة من المؤثرات المرئية المصاحبة للمضمون الإخبارى على اكتساب المعرفة مثل اللقطات الثابتة والجرافيك والمواد الفيلمية، والعلاقة بين تجسيد المؤثرات المرئية لعناصر القصة الإخبارية وتذكر هذه العناصر بشكل خاص والقصة الإخبارية بشكل عام. وتفاوت قدرة المشاهدين على تذكر المضمون اللفظى مقابل المضمون المرئى، وخضوع كل من المضمونين اللفظى والمرئى للتمثيل البنائى مع تنويع مضامين الصوت والصورة.

٦ـ دراسة هانى الكنيسى : اكتساب المعلومات عبر الصورة التليفزيونية فى الأخبار من منظور المعرفة التكوينية، دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة (١٤). تناولت

الدراسة طبيعة الدور الذى تلعبه الصورة الحية فى اكتساب المشاهدين المعلومات من أخبار التليفزيون فى إطار نظرية المعرفة التكوينية . واستخدمت المنهج التجريبى على عينة قوامها ٩٠ مفردة من كلية الإعلام جامعة القاهرة و٥٤ مفردة من طلاب كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة . وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الاعتماد على مادة مرئية حية فى أخبار التليفزيون . ووجود ارتباط إيجابي بين مستوى الاتساق المعرفى مع مضمون الخبر والقدرة على تمثيل المعلومات تكوينيا على مستويى التذكر والاستنتاج . وتوضح النتائج أنه لم يظهر فى الدراسة أى تأثير لاختلاف مستوى التعقيد البصرى فى الرسالة الإخبارية على الذاكرة البصرية سواء من حيث معدلات التذكر الحر للمعلومات المرئية أو مستويات إدراك السياق الإخباري . وتوصى الدراسة بالحاجة إلى تطوير أساليب مستقلة لقياس قدرة المشاهدين على تمثيل المضمون المرئى فى الأخبار (صورة حية متحركة ، صورة ثابتة ، جرافيك وأشكال بيانية) .

٨ دراسة إبراهيم عبد اللطيف : **تحليل المحتوى المرئى للأخبار المحلية فى نشرة الأخبار بتليفزيون جمهورية مصر العربية .**(15) تناولت الدراسة تحليل المحتوى المرئى للأخبار المحلية فى نشرة الأخبار بالتليفزيون المصرى . من خلال تحليل عينة من الأخبار بعد رصد الأخبار المحلية فى نشرات أخبار السادسة والتاسعة مساءا على أساس الأسبوع الصناعى على مدار أربعة أشهر بإجمالي ٢٩٣ خبر لنشرة السادسة و٢٣٤ خبر لنشرة التاسعة . وتوصلت الدراسة إلى الأهمية القصوى للصورة لما لها من قيم إخبارية مرئية وكذلك لتأثيرها على فهم وتذكر الأخبار. وأن المصور الإخبارى هو صانع الخبر ، ولابد أن يكون على دراية بما تتطلبه صناعة هذه الصورة من تدريب مستمر. وبالمونتاج وحرفياته الإلكترونية والتكوين وعلاقة الإطار المحدد للصورة بالمحتويات البصرية ، وعلاقة الأشكال بأنواعها الدائرية والكتل والمساحات والخطوط داخل الإطار، لأن الكادر فى الأخبار المصورة من أساسيات العمل الإخبارى والتدرج فى المناظر إمكانات إبداعية للمفردات البصرية ويتوقف هذا على فهم المصور للكاميرا والاستخدام الأمثل لها .

المحور الرابع : دراسات تناولت الأثر المعرفى بوجه عام :

١ـ دراسة سامية متولي ، أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري في مواجهة صعوبات التعلم في مهارات الكتابة .(١٦) تناولت الدراسة أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري في مواجهة صعوبات التعلم في مهارات الكتابة على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية . وأشارت إلى أن الإدراك البصري يعتبر من أهم أنواع الإدراك ، فمن خلاله يتم التعرف على الأشياء البصرية وتفسيرها وإعطائها المعاني والدلالات . ويتضمن مرحلتين أساسيتين هما : عملية البحث البصرى ، وتعنى بها التحديد الدقيق للمنبه الذى نهدف إليه من بين المنبهات الأخرى التى توجد معه فى المجال البصرى . وعملية التعرف البصرى : وتعنى بها التحديد الدقيق لمنبه معين من خلال وجود ملامح معينة فى هذا المنبه أو صفات محددة تميزه عن المنبهات الأخرى التى توجد معه فى المشهد البصرى . لذا اعتمدت الباحثة على أنشطة الإدراك البصري (إدراك الأشكال ـ الاتساق في الإدراك ـ إدراك العلاقات ـ الإغلاق البصري ـ الإدراك الكلي) . وتوصلت الدراسة إلى أهمية الصور وتكامل مهارات الكتابة مع القدرات البصرية والحركية فى عملية الإدراك البصرى .

٢ـ دراسة فتون خرنوب : فعالية برنامج تدريبى لما وراء الذاكرة وأثره على أداء الذاكرة لدى الأطفال مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .(١٧) تناولت الدراسة فعالية برنامج تدريبى لما وراء الذاكرة وأثره على أداء الذاكرة وأشارت إلى أنه وفقا لنماذج معالجة المعلومات تتم العمليات فى الذاكرة من خلال عملية التشفير Encoding ، والتخزين أو الاحتفاظ Storage ، وعملية الاسترجاع Retrieval . وأن عوامل بناء الذاكرة تتضمن مادة التذكر ودور الممارسة والموقف والدافعية ورد الفعل الإنفعالى ودور الخصائص الفردية للفرد ذاته بالنسبة للذاكرة . واستخدمت الدراسة عينة تتكون من أربع مجموعات من الأطفال مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات الدراسة الأربع فى الأداء البعدى على ما وراء الذاكرة . ووجود فروق ذات دلالة بين المجموعات فى سلوك التذكر . ويرجع ذلك إلى الدور الذى تلعبه العمليات المعرفية الداخلية والميكانيزمات التى تحكم عملها من ناحية وعلى المحتوى المعرفى الذى تعالجه هذه العمليات من ناحية أخرى .

المحور الرابع : دراسات تناولت الأثر المعرفى بوجه عام :

١ـ دراسة سامية متولي ، أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري في مواجهة صعوبات التعلم في مهارات الكتابة.(١٦) تناولت الدراسة أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري في مواجهة صعوبات التعلم في مهارات الكتابة على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية. وأشارت إلى أن الإدراك البصري يعتبر من أهم أنواع الإدراك ، فمن خلاله يتم التعرف على الأشياء البصرية وتفسيرها وإعطائها المعاني والدلالات. ويتضمن مرحلتين أساسيتين هما : عملية البحث البصرى ، وتعنى بها التحديد الدقيق للمنبه الذى نهدف إليه من بين المنبهات الأخرى التى توجد معه فى المجال البصرى. وعملية التعرف البصرى : وتعنى بها التحديد الدقيق لمنبه معين من خلال وجود ملامح معينة فى هذا المنبه أو صفات محددة تميزه عن المنبهات الأخرى التى توجد معه فى المشهد البصرى. لذا اعتمدت الباحثة على أنشطة الإدراك البصري (إدراك الأشكال ـ الاتساق في الإدراك ـ إدراك العلاقات ـ الإغلاق البصري ـ الإدراك الكلي). وتوصلت الدراسة إلى أهمية الصور وتكامل مهارات الكتابة مع القدرات البصرية والحركية فى عملية الإدراك البصرى.

٢ـ دراسة فتون خرنوب : فعالية برنامج تدريبى لما وراء الذاكرة وأثره على أداء الذاكرة لدى الأطفال مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.(١٧) تناولت الدراسة فعالية برنامج تدريبى لما وراء الذاكرة وأثره على أداء الذاكرة وأشارت إلى أنه وفقا لنماذج معالجة المعلومات تتم العمليات فى الذاكرة من خلال عملية التشفير Encoding ، والتخزين أو الاحتفاظ Storage ، وعملية الاسترجاع Retrieval . وأن عوامل بناء الذاكرة تتضمن مادة التذكر ودور الممارسة والموقف والدافعية ورد الفعل الإنفعالى ودور الخصائص الفردية للفرد ذاته بالنسبة للذاكرة. واستخدمت الدراسة عينة تتكون من أربع مجموعات من الأطفال مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى من الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات الدراسة الأربع فى الأداء البعدى على ما وراء الذاكرة . ووجود فروق ذات دلالة بين المجموعات فى سلوك التذكر. ويرجع ذلك إلى الدور الذى تلعبه العمليات المعرفية الداخلية والميكانيزمات التى تحكم عملها من ناحية وعلى المحتوى المعرفى الذى تعالجه هذه العمليات من ناحية أخرى.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها :

ويشتمل على ما يلي :

أ) أوجه الاتفاق :

١. يتضح من مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود اتجاه لدى الباحثين لدراسة عملية الانتباه والإدراك بمفرده ، إذ كان الاتجاه الأغلب هو دراسة الانتباه والإدراك فى علاقته بعمليتى الفهم والتذكر ، بل لقد اعتمدت العديد من الدراسات على قياس درجة أى من الفهم أو التذكر كمعاملات دالة على درجة الانتباه والإدراك أثناء معالجة المعلومات التليفزيونية .

٢. تؤكد غالبية الدراسات التى تناولت الصورة التليفزيونية أن معدل تذكر القصص الإخبارية القصيرة المصحوبة بمادة مصورة أفضل بفارق ذى دلالة من معدلات تذكر مضمون الفقرات نفسها عند قراءتها على لسان المذيع فقط ، وأن معدلات التذكر ارتفعت بالنسبة للأخبار المصورة مقارنة بتلك المقروءة .

٣. تؤكد معظم الدراسات التليفزيونية أن الصورة الفيلمية زادت من معلومات المشاهدين ، مما يؤكد على أهمية الصورة الفيلمية ودورها فى تفسير وتوضيح الأخبار ، وكذلك أهمية وسائل الايضاح فى تبسيط المعلومة أو توضيحها أو تثبيتها بالنسبة للمشاهد .

٤. تؤكد غالبية الدراسات أن المشاهدين يتذكرون الأخبار المصورة التليفزيونية بشكل أفضل من الأخبار الكلامية فقط . وأن الجوانب البصرية تؤدى إلى دعم المضمون اللفظى بالصورة المفسرة والشارحة ، بما يساعد على معالجة المعلومات ويحقق درجات أعلى من الفهم .

٥. أكدت غالبية الدراسات أهمية الصورة التليفزيونية فى صناعة الخبر وتأثيرها على مدى وضوحها وتذكرها لدى المشاهدين ، وأن الصور الإخبارية تقوى عملية التذكر .

٦. أكدت معظم الدراسات أن الأخبار التليفزيونية المصورة تتيح فهما للأحداث لدى الجمهور يفوق استطلاعات الرأى وتحليل الوثائق .

٧. تؤكد غالبية الدراسات وجود اهتمام متزايد بالصورة بنشرات الأخبار مع التركيز على بعض التفاصيل المؤيدة للنص وأن نجاح الأخبار فى الوصول للجمهور ارتبط بكفاءة استخدامها اللغة المصورة بجانب مع اللغة المكتوبة .

٨ـ تؤكد معظم الدراسات ارتفاع مستوى التأثير العاطفى للصورة القوية فى الخبر التليفزيونى وارتباطه بمعدلات تذكر أفضل للمضمون المرئى، مؤكدة بذلك أهمية الدور الذى تلعبه الصورة التليفزيونية فى صناعة الخبر باعتبارها تجسيدا للواقع أو تعبيرا عنه.

٩ـ استخدمت غالبية الدراسات منهج المسح والمنهج المقارن، وأداة تحليل المضمون واستمارات الاستقصاء فى الدراسة الميدانية كأداة لجمع البيانات.

١٠ـ استخدمت الدراسات الخاصة بتذكر الأخبار نظرية تمثيل المعلومات والمعرفة التكوينية والبناء المعرفى.

بـ أوجه الاختلاف :

١ـ أشارت بعض الدراسات إلى أن شكل ومضمون الأخبار التليفزيونية الحالية تفتقر إلى المعلومات المرئية بما يعنى أنها لا تستفيد من الصورة بشكل كاف.

٢ـ أكدت بعض الدراسات أهمية المدلول اللفظى للخبر وضرورة عدم إهماله أو اعتباره فى المرتبة التالية لأهمية المدلول المرئى للأخبار.

٣ـ توصلت بعض الدراسات لعدم حسم تفوق المثير البصرى على السمعى فى تذكر الأخبار.

٤ـ توصلت دراسة واحدة لعدم إثبات التأثير المرئى للخبر على البناء المعرفى للمشاهد (١٨).

٥ـ أظهرت بعض الدراسات وجود ارتباط إيجابي بين زمن الصورة ومستويات تذكر الأخبار المصورة، وارتفاع متوسط تذكر الخبر عندما يأتى فى بداية النشرة مقارنة بمتوسط تذكره عندما يأتى فى نهاية النشرة.

٦ـ تشير بعض الدراسات إلى أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال المتقدمة المتاحة حاليا بشكل أكثر فعالية فى الصورة فى الأخبار التليفزيونية، لما لها من تأثير فعال على فهم وتذكر الأخبار التليفزيونية لدى المشاهدين.

٧ـ استخدمت بعض الدراسات المنهج التجريبى والمقاييس الخاصة بتحليل اجابات المبحوثين. واعتمدت على المجموعات التجريبية فى المقارنة بين المتغيرات ودلالة الفروق بينها.

ج. مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

١. توصلت الدراسات والبحوث العلمية السابقة إلى إثبات تأثير عدة عوامل متعلقة بفهم وتذكر الأخبار واكتساب المعلومات من أخبار التليفزيون منها أهمية صياغة الأخبار التليفزيونية فى فهم وتذكر الأخبار وأهمية الخلفية المعرفية للمتلقين ومستوى التعقيد البصرى للصورة والبناء المعرفى للمشاهد وعوامل ترتيب الأخبار فى النشرة ودورها الايجابي فى رفع مستوى تذكر الخبر فى عقل المشاهد . وقد قامت الباحثة بمراعاة تلك العلاقات الارتباطية فى وضع متغيرات الدراسة وأضافت إليها تأثير وجود المادة المرئية وموضوعها ونوعيتها وأنواع الصور ، ومدة عرض الصورة وأنواع اللقطات فى الصورة ، ومدى تغطية الصورة لجوانب الخبر ، بالإضافة لتأثير دوافع كثافة المشاهدة للصورة الإخبارية ، والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين على إدراك وفهم وتذكر الخبر لدى المتلقى .

٢. استفادت الباحثة من النتائج التى توصلت إليها الدراسات العلمية السابقة والتى كان من أهمها إثبات تفوق المثير البصرى على المثير السمعى فى معظم الدراسات نظرا للتأثير الإيجابى الملموس للصورة على رفع مستويات تذكر الأخبار . وقد ساعدت هذه النتائج الباحثة فى صياغة مشكلة الدراسة التى تقوم على اختبار متغير جديد لم يسبق تناوله . وهو تأثير تقنية الصورة التليفزيونية فى إدراك وفهم وتذكر الأخبار عند المشاهد .

٣. استندت الباحثة للدراسات السابقة التى قامت بوضع فروض نظرية تمثيل المعلومات فى أخبار التليفزيون ، واستعانت بها فى وضع فروض الدراسة المبنية على النظرية والمقاييس المطلوبة لاختبارها . بالإضافة لاستناد الباحثة على نظرية إدراك الظواهر (الفنومنولوجية "Phenomenology") ونظرية التنبيه العقلى والتنبيه الوجدانى التى لم يتم طرحها من قبل فى الدراسات الإعلامية السابقة . كما تمت الاستعانة بمدخل الاستخدامات والإشباعات بهدف قياس تأثير مشاهدة الصورة التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر الأخبار .

٤. قامت الباحثة بالاستعانة بالمقاييس التى وضعتها الدراسات والبحوث العلمية السابقة لقياس مستويات تذكر الصورة والخبر والمعاملات الإحصائية المستخدمة فى تحليلها

لتفسير إجابات المبحوثين . ووضعت الباحثة عددا إضافيا من المقاييس اللازمة لقياس مدى التعرض العام للأخبار التليفزيونية ، ولقياس مفهوم إدراك الصورة التليفزيونية الإخبارية ولقياس أهمية الصورة التليفزيونية فى فهم الخبر ولقياس دور الصورة التليفزيونية فى تذكر الأخبار . بالإضافة للدراسة التحليلية لمضمون الأخبار والدراسة الميدانية للمبحوثين للوقوف على مدى تأثير الصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى على إدراك وفهم وتذكر لأخبار لديهم .

خامسا : مشكلة الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة فى ضوء الإطار النظرى لها وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة حيث تبين أن دور الصورة التليفزيونية يبدأ بجذب اهتمام الجمهور بالخبر المعروض لتوليد المعرفة والوعى لتصل إلى إدراك ثم فهم ثم تذكر مضمون الخبر الذى تصاحبه الصورة التليفزيونية نتيجة التفاعل بين محتوى الخبر مع الخبرات الشخصية للجمهور وتعتمد الاستجابة للمعلومات المقدمة على تكرار التعرض للصور والتوافق مع الخلفية المعرفية للمتلقى . ويتحكم فى ذلك عوامل التعرض الإنتقائى من الجمهور لمحتوى الأخبار التى يتم بثها ودرجة اهتمامه بالمعلومات التى تتضمنها الصور الإخبارية . فنحن نقوم بترميز أو ترجمة المعلومات الواردة فى شكل رموز عصبية يستطيع أن يعالجها المخ ونضع المعلومات المرمزة فى مخزن لكى نستطيع أن نتذكرها فيما بعد . لذلك يجب أن تكون لدينا القدرة على أن نجد ونكتشف المعلومات المخزونة عندما نحتاجها فيما بعد من خلال عملية الاسترجاع . وهذا الدور هو ما يقوم به مستوى الصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى فى تدعيم القدرة على إدراك وفهم وتذكر الأخبار بعقل المشاهد من خلال القدرة الفائقة للمثيرات المرئية على استرجاع المعلومات بالذاكرة البشرية

وتركز مشكلة الدراسة على تأثير التعرض للصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى على إدراك وفهم وتذكر المشاهد للأخبار والدور الذى تقوم به تقنية الصورة التليفزيونية فى عمليات التمثيل التى يقوم بها الجهاز المعرفى للفرد ، وهو ما تظهر انعكاساته فى تذكر المشاهد ومدى فهمه وإدراكه للمعلومات التى

مع الأخذ فى الاعتبار التأثير الذى يمكن أن يظهر نتيجة وجود تفاعل بين الصورة والخبر ، حيث أن مصاحبة الصورة للخبر يمكن أن تؤدى لمستويات مرتفعة لإدراك وفهم وتذكر ذلك الخبر .

وتتمثل القضية الأساسية للدراسة فى رصد وتحليل وتفسير وتقييم دور الصورة التليفزيونية فى إدراك وفهم وتذكر الأخبار من خلال تأثير التعرض لمستوى الصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى على إدراك وفهم وتذكر المشاهد للأخبار . وتسعى لاختبار تأثير عامل تقنية الصورة التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر الأخبار لدى المشاهد ، بمعنى إلى أى حد يساهم مستوى الصورة التليفزيونية فى تفسير التباين فى إدراك وفهم وتذكر الأخبار ؟ وما هى العلاقة بين العوامل التى تتحكم فى الصورة التليفزيونية (مدة التعرض للصورة وموضوع الصورة ونسبة الصورة فى الخبر ومدة عرض الصورة وأنواع اللقطات بها) وبين إدراك وفهم وتذكر المشاهد للخبر ؟ وإلى أى مدى يمكن أن يؤثر التنبيه العقلى والوجدانى للصورة التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر الأخبار ؟ وهل تؤثر المتغيرات الديمجرافية للمبحوثين على إدراكهم وفهمهم وتذكرهم للخبر ؟

سادسا : تساؤلات الدراسة التحليلية :

بعد تحديد مشكلة الدراسة واستنادا إلى الإطار النظرى للدراسة ، واعتمادا على الاستعانة بالبحوث والدراسات السابقة فى مجال تمثيل الأخبار التليفزيونية فقد قامت الباحثة بصياغة عدة تساؤلات بحثية تثيرها الدراسة الحالية وتتناول العلاقات بين متغيراتها . ومن أهم هذه التساؤلات ما يلى :

١- إلى أى مدى يتم الاعتماد على الصور التليفزيونية الإخبارية فى نشرتى الأخبار بالقناتين محل الدراسة ؟

٢- ما مدة عرض الصورة التليفزيونية الإخبارية الثابتة والفيلمية فى نشرتى الأخبار بالقناتين محل الدراسة ؟

٣- ما مضمون الصورة التليفزيونية الإخبارية فى نشرتى الأخبار بالقناتين محل الدراسة ؟

٤ـ إلى أى مدى يختلف المستوى التقنى للصورة التليفزيونية الإخبارية فى نشرتى الأخبار بالقناتين محل الدراسة ؟

٥ـ إلى أى مدى تختلف عناصر التنبيه الوجدانى والعقلى بالصورة التليفزيونية الإخبارية الثابتة والفيلمية فى نشرتى الأخبار بالقناتين محل الدراسة ؟

٦ـ ما مدى العلاقة بين الصورة التليفزيونية والخبر المصاحب لها فى نشرتى الأخبار بالقناتين محل الدراسة ؟

سابعا : فروض الدراسة الميدانية :

بعد تحديد مشكلة الدراسة وفى ضوء الإطار النظرى لها وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة ومعرفة مدى الاستفادة منها فى تطبيق الدراسة ، تم تحديد الفروض كما يلى :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية وإدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عناصر التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة التليفزيونية الإخبارية وإدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صلة الخبر بالصورة التليفزيونية الإخبارية وإدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الخبر وبين فهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر .

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من المتغيرات التالية : التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية ، وبين إدراك وبين فهم وبين تذكر المعلومات الواردة فى الخبر .

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التعرض للأخبار التليفزيونية .

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية وإدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة بالخبر .

الفرض الثامن : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقا للمتغيرات الديموجرافية فى تأثير التعرض للأخبار التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

الفرض التاسع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير عناصر التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

الفرض العاشر : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير إدراك الصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

الفرض الحادى عشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير موضوع الصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

الفرض الثانى عشر : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير تقنية الصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر.

ثامنا : نوع الدراسة : تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقديم ودراسة خصائص أو ظاهرة أو مواقف معينة ، يغلب عليها صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مواقف أو مجموعة من الناس بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها (١٩) وتستهدف البحوث الوصفية جمع البيانات الإحصائية وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة وذلك لتحديث الواقع أو استكمال تطوره . وبالتالى تستهدف هذه الدراسة تحليل وتوصيف العلاقة بين دور مستوى الصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى وبين إدراك وفهم وتذكر الخبر وتفسير تأثيرها التقنى على تلك العمليات . وتستهدف أيضا جمع البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بمستوى الصورة التليفزيونية فى نشرتى أخبار العينة محل الدراسة إلى جانب البيانات والمعلومات والآراء التى تعكس مستوى تعرض الجمهور لها وتصنيف تلك البيانات وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائج ودلالات يمكن من خلالها معرفة دور الصورة التليفزيونية فى إدراك وفهم وتذكر الأخبار.

تاسعا : منهج الدراسة : تم استخدام منهج المسح فى مستوييه الوصفى والتحليلى

لدراسة هذه الظاهرة بهدف الوصول لإجابات واضحة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها وتحليل العلاقات بين متغيراتها وتفسير نتائجها . وفى إطار المسح يتم تحليل مضمون عينة من الأخبار بالتليفزيون فى القناة الأولى المصرية الحكومية وقناة "ON TV" المصرية الخاصة ، وعمل مسح لعينة من الجمهور المصرى من خلال إجراء استبيان للجمهور لمعرفة حجم تعرضهم للصورة التليفزيونية الإخبارية ومدى تأثيرات مستوى الصورة التليفزيونية وما تحمله من عناصر تنبيه وجدانى وعقلى على إدراك وفهم وتذكر الأخبار .

عاشرا : مجتمع الدراسة : ستعرض الباحثة بشكل مفصل سواء للدراسة التحليلية أو الميدانية لكل من :

- مجتمع وعينة الدراسة ، وطريقة ومبررات اختيارها ، وحجمها والمدى الزمنى لها .
- طريقة جمع البيانات وأدواتها ووحدات التحليل وأساليب القياس واختبارات الصدق والثبات.

وذلك ضمن الفصل الخاص بكل دراسة على حدة بحيث يشكل الفصل وحدة متكاملة . وفيما يلى عرض مختصر لمجتمع وعينة الدراسة ، والمدى الزمنى للدراسة وأدوات جمع البيانات . وذلك لإعطاء صورة عامة عن كيفية تطبيق هذه الدراسة .

١- مجتمع الدراسة التحليلية : يشمل نشرات الأخبار فى القناة الأولى المصرية الحكومية وقناة "ON TV" المصرية الخاصة . خلال دورة تليفزيونية كاملة هى دورة يناير وفبراير ومارس ٢٠١١ . ابتداء من ٢٠١١/١/١ وحتى ٢٠١١/٣/٣١ .

٢- مجتمع الدراسة الميدانية : يتكون من الجمهور العام المصرى والنخبة الجامعية . من الأفراد الحاصلين على مستوى تعليمى متوسط وجامعى ودراسات عليا . نظرا لطبيعة الموضوع التى تتطلب توافر درجة من الوعى والخلفية المعرفية والاهتمام بالأخبار .

احدى عشر : عينة الدراسة :

١- عينة الدراسة التحليلية : تتكون من ١٨٠ نشرة إخبارية مقسمة لمجموعتين متساويتين الأولى تضم ٩٠ نشرة من نشرات التاسعة مساءا بالقناة الأولى . والثانية تضم ٩٠

نشرة من نشرات الواحدة صباحا بقناة ON TV . وقد تم بث تلك النشرات الإخبارية خلال الدورة التليفزيونية يناير وفبراير ومارس ٢٠١١ فى الفترة من ٢٠١١/١/١ وحتى ٢٠١١/٣/٣١ .

٢. عينة الدراسة الميدانية : عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من ريف وحضر محافظات (القاهرة والإسكندرية والمنيا والدقهلية ودمياط وكفر الشيخ) فوق ١٨ سنة .

ثانى عشر : المدى الزمنى للدراسة :

١. الدراسة التحليلية : تحدد المدى الزمنى للدراسة التحليلية بمدة ثلاثة أشهر كاملة هى مدة الدورة التليفزيونية وذلك خلال الفترة من ٢٠١١/١/١ إلى ٢٠١١/٣/٣١ وهى الفترة التى أجرت فيها الباحثة تحليلا لمضمون نشرتى الأخبار عينة الدراسة فى القناتين محل الدراسة.

٢. الدراسة الميدانية : تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة الجمهور المقسمة على مجموعتين والمتفق معهم قبل بداية الدورة التليفزيونية محل تحليل الدراسة على مشاهدة كل مجموعة إحدى نشرتى الأخبار عينة الدراسة فى إحدى القناتين محل الدراسة ، وقد بدأ التطبيق على الجمهور فور الانتهاء من الدراسة التحليلية أى من يوم ٢٠١١/٤/١ واستمر لمدة شهر كامل حتى يوم ٢٠١١/٤/٣٠ .

ثالث عشر : أدوات جمع البيانات :

١. الدراسة التحليلية : تم جمع بياناتها من خلال استمارات تحليل مضمون نشرات العينة .

٢. الدراسة الميدانية : تم جمع بياناتها من خلال المقابلة الشخصية مع الجمهور.

رابع عشر : متغيرات الدراسة :

١. متغيرات الدراسة التحليلية :

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
نشرتى الأخبار	ملكية القناة	مدى الاعتماد على الصور
فى القناتين		المستوى التقنى للصورة
محل التحليل	توجهات القناة	عناصر التنبيه الوجدانى والعقلى بالصورة
١. القناة الأولى		مدى العلاقة بين الصورة والخبر
٢. قناة ON TV	إمكانيات القناة	مضمون الصورة المصاحبة للخبر
		مدة عرض الصورة الثابتة والفيلمية

٢ـ متغيرات الدراسة الميدانية :

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
التعرض	النوع	إدراك
للصورة	السن	وفهم
التليفزيونية	التوزيع الجغرافى	وتذكر
الإخبارية	المستوى الاقتصادى الاجتماعى	المبحوثين للأخبار

خامس عشر : التعريفات الإجرائية للدراسة :[٢٠]

١ـ مفاهيم الدراسة التحليلية :

* الصورة التليفزيونية : هى المادة المرئية المصاحبة للخبر فى النشرة.[٢١] وهى تعبير عن حدث أو موضوع من خلال مجموعة صور متوالية تتكون من عدة لقطات تتضمن اللون والحركة والصوت والمؤثرات المرافقة للحدث .

* موضوع الصورة :

هو مضمون المجال الذى تتناوله الصورة الإخبارية وينقسم للفئات التالية :[٢٢]

١ـ سياسى : وهو الخبر الذى يتناول موضوعات سياسية داخلية وخارجية . مثل أخبار الشخصيات الرسمية والمسئولين الحكوميين والدبلوماسيين وكل ما يتعلق بالزيارات الرسمية بين الدول والاجتماعات والخطب والمؤتمرات السياسية والأحزاب والنقابات والبرلمانات والمعاهدات والاتفاقيات والتصريحات والأنشطة السياسية محليا وقوميا ودوليا .

٢ـ عسكرى : وهو الخبر الذى يتناول موضوعات عسكرية داخلية وخارجية . مثل أخبار التسليح وحجم القوات المسلحة والزيارات والأنشطة العسكرية والتصريحات والأفعال التى تصدر عن العسكريين وأنباء الحروب والمعارك والمناورات وتدريبات وتنقلات الجيش والانقلابات والاتفاقيات والمساعدات العسكرية إلى جانب أفعال المقاومة المسلحة والتفجيرات والأعمال العسكرية التى تقوم بها الحركات الانفصالية .

٣. أمني: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات أمنية داخلية وخارجية. مثل حماية الأمن العام داخل الدول والتعامل مع الجماعات المتطرفة والمناوئة للحكومات الرسمية وأعمال التجسس والاضطرابات والمظاهرات التى تتدخل فيها قوات الأمن لحماية المجتمع.

٤. اقتصادى: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات اقتصادية ومالية. مثل التخطيط الاقتصادى والتنظيم وإدارة الأعمال وأسهم الشركات ونشاطات المؤسسات الاقتصادية والمالية والاستثمارية والمساعدات والمنح والقروض والاستثمارات والفوائد والدعم والإنتاج والتبادلات الاقتصادية وأسعار النفط والسلع والخدمات وأخبار البنوك والبورصة والعملات والعمالة والتضخم والأجور والأزمات المالية المحلية والعالمية.

٥. اجتماعى: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات اجتماعية ومناسبات واحتفالات. مثل الأخبار التى تتناول تنظيم وتوجيه الحياة العامة والتخطيط الاجتماعى والأعياد والاحتفالات الدينية والقومية بالإضافة لطرح المشكلات الاجتماعية والحلول الخاصة بها وتدعيم التعاون والتكامل والتكافل الاجتماعى.

٦. ثقافى: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات ثقافية وتعليمية وفنية. مثل الأخبار التى تتناول الأوضاع الثقافية والمهرجانات والمؤتمرات والندوات والمواسم والزيارات الثقافية بين الدول والمعارض محليا وعربيا ودوليا.

٧. رياضى: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات رياضية وبطولات ومسابقات فى الألعاب. وتدريبات ونتائج مباريات وأخبار اللاعبين والمدربين وتنظيم دورات محليا وعربيا ودوليا. وتبادل الزيارات والخبرات والفرق الرياضية، والمؤتمرات الصحفية الخاصة بالأنشطة الرياضية والمنتخبات والأندية الوطنية والعربية والعالمية.

٨. صحى: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات تهم الصحة العامة والبيئة. والكوارث الطبيعية كالسيول والفيضانات والحرائق والأعاصير والعواصف وأخبار الطقس والتأثيرات المناخية والأمراض والأوبئة.

٩. أخرى: وهو الخبر الذى يتناول موضوعات متنوعة كأحوال الجو والأحداث الطريفة والغريبة والانجازات العلمية والاكتشافات الأثرية والطبية.

* مدة الصورة : وهى فئة قياس زمن عرض الصورة كما يلى :

١- الصورة القصيرة : أقل من دقيقة .

٢- الصورة متوسطة الطول : من دقيقة إلى أقل من دقيقتين .

٣- الصورة الطويلة : دقيقتان فأكثر .

* أنواع اللقطات : وتتمثل فى نوع اللقطة التى تعتبر الوحدة الأساسية المكونة للمشهد الإخبارى فى الصورة التليفزيونية حيث يتكون من عدة لقطات متتابعة متنوعة، وتنقسم إلى :

١- اللقطة القريبة : التى تتضمن أدق التفاصيل عن المشهد المصور ويكون فيها الأفراد قريبين من الكاميرا فيبدون بحجم كبير وغالبا ما ينتهى الكادر عند منتصف الصد لديهم .

٢- اللقطة المتوسطة : ينتهى فيها الكادر عند الركبة لدى الأفراد تقريبا .

٣- اللقطة البعيدة : التى تتضمن معظم الأشياء التى يحتوى عليها المشهد وتبدو فيها المبانى والأفراد وكل ما يتم تصويره صغيرا نظرا لبعد الكاميرا عنهم .

* علاقة الصورة بالخبر : هى عملية تحليل لدور الصورة فى توصيل الخبر للمشاهد، من خلال مدى الصلة بين الصورة والخبر ، ومدى إضافتها له أو تكرارها لمحتواه . ومدى اتفاق الخبر مع المادة المصورة بمعنى توافق الخبر المعروض مع المشهد ومحتوى الكادر وتفسيره وتوضيحه وتكملته للخبر من خلال التفاصيل والمعانى التى يقدمه المشهد للحدث . ويتم قياس ذلك من خلال مدى التطابق بين الإطار النصى والمصور للخبر كالآتى

١- عدم وجود تطابق : أن الصورة تختلف فى معانيها ودلالاتها عن الخبر وغير مرتبطة به

٢- تطابق إلى حد ما : أن الصورة تكرر ما يقدم فى الخبر المصاحبة له .

٣- تطابق تام : أن الصورة تعطى أبعادا ومعان إضافية للخبر المصاحبة له .

* الشكل العام للنشرة :(٣٢) هو الشكل الذى يميز نشرات أى خدمة إخبارية ويتم توصيفه من خلال توقيت النشرة ومدتها وعدد مذيعيها ودورهم فى إدارة المزيج الإخبارى بالإضافة لخصائص ستوديو النشرة وزوايا التصوير وبناء النشرة من حيث تقسيمها إلى

عناوين أخبار، ومقدمة ووسط ونهاية والتواصل بين أجزاء النشرة من خلال الفواصل والتنويهات.

* طول الخبر: وهى فئة قياس طول الخبر كما يلى:
١. الخبر القصير: أقل من دقيقة.
٢. الخبر متوسط الطول: من دقيقة إلى أقل من دقيقتين.
٣. الخبر الطويل: دقيقتان فأكثر.

ب- مفاهيم الدراسة الميدانية:

* كثافة المشاهدة: وتعنى حجم التعرض للأخبار وتنقسم إلى معدل مشاهدة ضعيفة، ومشاهدة متوسطة، ومشاهدة مرتفعة للأخبار.

* الإدراك: (٢٤) هو عملية تفاعلية تسهم فيها البيئة التى يتم إدراكها ومحتويات الذاكرة البشرية ويقوم فيها العقل باستقبال وتمييز الأشياء وتفسير ما يستقبله واستخلاص ما يريده الفرد بمساعدة الخلفية المعرفية المختزنة لتحديد دلالات ومعانى المدركات الحسية، وتتوقف على قدرة الفرد على تنظيم التنبيهات العقلية والوجدانية فى الصورة الواردة إليه عبر حاسة الإبصار ومعالجتها ذهنيا فى إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية.

* الفهم: هو القيام بتحليل وتركيب وتنظيم الأفكار أو المعلومات التى يستقبلها الفرد بشكل واضح، بعد التعرض لمؤثرات معينة وانتقاء ما يريد منها وتفسيرها واستيعابها بطريقة خاصة متاثرا بما لديه من قدرات ومعلومات وتصورات حتى يضمن استيعابها وفهمها،(٢٥) حيث يتضمن الفهم التفاعل بين المعلومات الواردة والمعرفة المختزنة فى الذاكرة، من خلال الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإخراج المعنى من السياق وتنظيم الأفكار المعروضة وتذكرها واستخدامها فى الحاضر والمستقبل.(٢٦)

* التذكر Recall: هو مقدار ما يمكن للمشاهد تذكره من حقائق ومعلومات مرئية عن طريق الصورة التى وردت فى الأخبار. فى إطار المنظومة التى تحدث بها عمليات التشفير والتخزين للمعلومات والاستفادة بهذه المعلومات المخزنة بصورتها الأصلية ولا يتم ذلك إلا بعد إتمام عملية الاكتساب، ويعتبر التذكر هو عملية استرجاع للعناصر

والموضوعات والحقائق والمعلومات المرئية عن طريق الصورة التى وردت فى الأخبار، وما يرتبط بها من خبرة سابقة ناتجة من إدراك الفرد لمواقف وأحداث ماضية فى ذاكرته، تؤدى دورا هاما فى حياة الفرد للاستفادة بها فى المواقف الجديدة . وتتضمن عملية التذكر عدة عمليات عقلية كالحفظ والتعرف والاستدعاء، (٢٨) حيث يثبت الحفظ الخبرات الراهنة التى يمر بها الفرد والتى يمكن استرجاعها فى صورة تعرف أو استدعاء. ويركز مستوى التذكر على قدرة المشاهد على إعادة تجميع مضمون الخبر بشكل واع ومقصود . ويتوقف ذلك على مدى فاعلية ترميز المعلومات الواردة فى الخبر وتخزينها واسترجاعها وقياسها عن طريق الاستدعاء الحر أو بمساعدة معلومات المضمون المرئية (٢٩) التى تقدمها الصورة مع سهولة إدراك العلاقات بينها بعد فترة زمنية قصيرة أو طويلة.

سادس عشر : الأساليب المستخدمة فى تحليل البيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها – بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلى، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابى (Means) والنسب المئوية والانحراف المعيارى.

٢- معامل الارتباط (بيرسون) : لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

٣- اختبار المجموعات المستقلة (T-Test) : لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين لمجموعتين مرتبطتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

٤- اختبار (ى) Z-Test : لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.

٥- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis Variance ANOVA) : لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات البحث.

٦- اختبار استقلالية العلاقة بين متغيرين باستخدام مربعات كا٢ (Chi-Square Test) : لدراسة العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة الاسمية.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة : قامت الدراسة التحليلية بتوضيح مستوى وجوانب الصورة التليفزيونية الإخبارية وتحليل عناصرها فى نشرات العينة بالقناتين محل الدراسة والفروق بينهما وقامت الدراسة الميدانية بقياس مستوى التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية فى نشرتى أخبار القناتين محل الدراسة وقياس مستوى إدراك ومستوى وفهم ومستوى تذكر المبحوثين للأخبار الواردة فيها . مما يؤدى للتكامل بين الدراسة التحليلية والميدانية للتحقق من الفروض وإيجاد أجوبة للتساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية وذلك كما يلى :

١.جاءت نتائج الدراسة التحليلية باعتماد القناة الأولى وقناة ON TV بشكل واضح على الصور الثابتة والفيلمية مما يدل على تأكيد القناتين واقتناعهما بأن الصورة تضيف الكثير من التفاصيل الحقيقية للوقائع والأحداث فى الأخبار بالإضافة إلى المصداقية والواقعية فى نقل الحدث . كما أضافت الكثير للخبر الرياضى لتغطيتها الأحداث والمباريات الرياضية واللاعبين فيها كمشاهدتها على الطبيعة تماما . وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية وبين إدراك وفهم وتذكر الخبر . مما يدل على أهمية دور التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية فى دعم إدراك وفهم وتذكر المشاهد للخبر . كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية وإدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة بالخبر . لصالح مشاهدة قناة ON TV ويرجع ذلك لمصداقية القناة فى نقل وتناول الأحداث وخاصة ثورة ٢٥ يناير التى احتلت المساحة الأكبر من التغطية الإخبارية فى فترة الدراسة . فقد حاولت القناة الأولى إعطاء المشاهد انطباعا بعدم وجود مظاهرات فى الميدان ولكن عند تحليل الصورة نجدها تصور جزء على الكورنيش بعيدا عن الميدان وان كانت فى نفس المنطقة . بينما واعتمدت القناة الأولى بصفة خاصة على الصور الثابتة لميدان التحرير وهو فارغ . كانت تنقله قناة ON TV كما هو فى الواقع مكتظ بالجماهير المتظاهرين .

٢.جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة احصائيا بين القناتين محل الدراسة فى عناصر التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة التليفزيونية الإخبارية من خلال التساؤل

الوارد فى بداية الصورة الإخبارية ، حيث وجدت فروق فى التساؤل "من" بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV وفى التساؤل "ماذا" بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى وفى التساؤل "أين" بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى.

والشخصيات الواردة فيها ، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين القناتين فى الشخصيات الواردة فى الصورة الإخبارية الثابتة التى بدون شخصيات بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى وفى صور المسئولين بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV وفى صور الشخصيات العادية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV وفى صور الزعماء بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى. ووجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين بالصور الفيلمية فى صور المسئولين بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV . وفى صور الشخصيات الرياضية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى وصور الشخصيات العسكرية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV . وصور الشخصيات العامة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى.

ونوع القضايا التى عرضتها الصورة الإخبارية ، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين بالصور الثابتة والفيلمية فى صور القضايا المحلية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى وفى صور القضايا العربية الداخلية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV وفى صور القضايا الدولية بفارق نسبى له دلالة إحصائية بالصور الثابتة لصالح القناة الأولى وبالفيلمية لصالح ON TV . وفى صور القضايا الفلسطينية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV . وفى صور القضايا الاقتصادية الفيلمية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى.

ومناطق التغطية الجغرافية بها ، حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين بالصور الثابتة والفيلمية فى صور التغطية لأحداث مصر بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى وفى صور التغطية لأحداث الدول العربية الأخرى بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV . وفى صور التغطية لأحداث المنظمات العربية والإقليمية

والدولية وباقى دول العالم بفارق نسبى له دلالة إحصائية بالصور الثابتة لصالح القناة الأولى وبالصور الفيلمية لصالح قناة ON TV .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة التليفزيونية الإخبارية وبين إدراك وفهم وتذكر الخبر . مما يدل على أهمية دور التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة التليفزيونية الإخبارية فى دعم إدراك وفهم وتذكر الخبر لدى المشاهد . كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير عناصر التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة التليفزيونية الإخبارية على مستوى إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر . لصالح مشاهدة قناة ON TV ويرجع ذلك لتوظيف القناة الجيد لتلك العناصر بالصورة فى خدمة الخبر وانتقاء الصور التى تعبر عنه بواقعية وتنقله بمصداقية مرتفعة تؤكد من خلالها على تفاصيله الدقيقة وتجعل المشاهد يتفاعل مع ما يشاهده وكأنه شاهد عيان على الحدث فى الميدان . مما يؤكد على دور عناصر التنبيه العقلى والوجدانى بالصورة فى دعم إدراك وفهم المشاهد للخبر

٢. جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة احصائيا بين القناتين محل الدراسة فى علاقة الصورة بالخبر من خلال : مدى اتفاق الصورة مع الخبر المصاحب لها حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين بالصور الثابتة فى الاتفاق التام بين الصور والخبر المصاحب لها بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV وفى الاتفاق لحد ما مع الخبر المصاحب لها بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى .

وصلة الصورة بالخبر المصاحب لها حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين بالصور الثابتة فى إضافة الصورة للخبر بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى ، وبالصور الفيلمية لصالح قناة ON TV . كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين بالصور الفيلمية فى صلة الصورة الضعيفة بالخبر . بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى وفى تكرار الصورة للخبر بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صلة الخبر بالصورة التليفزيونية الإخبارية وإدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر . مما يدل على أهمية دور الصلة الوثيقة بين الخبر والصورة التليفزيونية الإخبارية فى دعم فهم وتذكر المشاهد للخبر.

٤- جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة إحصائيا بين القناتين فى الاعتماد على الأخبار المصورة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى . وفى اللجوء فى بعض الأحيان للأخبار غير المصورة أو التى لا تصاحبها مادة فيلمية أو صورة ثابتة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV . وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديمجرافية فى التعرض للأخبار التليفزيونية. لصالح مشاهدة قناة ON TV ويرجع ذلك للمصداقية العالية التى تتمتع بها القناة لدى المشاهدين وخاصة فى تناولها الحيادى والمنصف لأحداث الثورة المصرية التى تمت معالجتها فى فترة الدراسة على عكس القناة الأولى التى كانت تقوم بالتعتيم الإعلامى على الأحداث وتشويه الحقائق وتزييف الوقائع لصالح النظام السابق . مما يدل على أهمية دور وتأثير التعرض للأخبار التليفزيونية المصورة فى دعم إدراك وفهم وتذكر المشاهد .

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديمجرافية فى تأثير التعرض للأخبار التليفزيونية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر . حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة ايجابية بين كل من النوع والتعرض لصالح مجموعة مشاهدى قناة ON TV ، وبين كل من النوع والإدراك ، وبين كل من النوع والفهم ، بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية دالة سلبية بين كل من النوع والتذكر . مما يدل على إقبال الجمهور على مشاهدة الصورة التليفزيونية الإخبارية والتعرض لها بكثافة عالية وارتفاع إدراك المشاهدين الذكور والإناث للمعلومات الواردة فى الأخبار التليفزيونية التى تصاحبها الصور وفهمهم لها . كما وجدت علاقة ارتباطية دالة ايجابية بين كل من التوزيع الجغرافى والتعرض لصالح مجموعة مشاهدى قناة ON TV ، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة سلبية بين كل من التوزيع الجغرافى والإدراك ،

وبين كل من التوزيع الجغرافى والفهم، وبين كل من التوزيع الجغرافى والتذكر. مما يدل على إقبال الجمهور عينة الدراسة فى الحضر والريف على مشاهدة الصورة التليفزيونية الإخبارية والتعرض لها بكثافة عالية وارتفاع إدراك المشاهدين وفهمهم للمعلومات الواردة فى الأخبار التليفزيونية التى تصاحبها الصور وتذكرهم لها.

بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية دالة ايجابية بين كل من السن والتعرض لصالح مجموعة مشاهدى قناة ON TV، وبين كل من السن والإدراك، وبين كل من السن والتذكر، بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية دالة سلبية بين كل من السن والفهم. مما يدل على إقبال الجمهور بكل فئاتهم العمرية فى عينة الدراسة على مشاهدة الصورة التليفزيونية الإخبارية والتعرض لها بكثافة عالية وارتفاع إدراك المشاهدين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة للمعلومات الواردة فى الأخبار التليفزيونية التى تصاحبها الصور وتذكرهم لها. وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة ايجابية بين كل من المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتعرض لصالح مجموعة مشاهدى قناة ON TV، بينما توجد علاقة ارتباطية دالة سلبية بين كل من المستوى الاقتصادى الاجتماعى والإدراك، وبين كل من المستوى الاقتصادى الاجتماعى والفهم، وبين كل من المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتذكر. مما يدل على إقبال الجمهور عينة الدراسة بكافة المستويات الاقتصادية الاجتماعية على مشاهدة الصورة التليفزيونية الإخبارية والتعرض لها بكثافة عالية وارتفاع إدراك المشاهدين وفهمهم للمعلومات الواردة فى الأخبار التليفزيونية التى تصاحبها الصور وتذكرهم لها.

ويرجع ذلك لقوة تأثير الصورة التليفزيونية فى تناول الأحداث وإضفاء المزيد من المصداقية عليها وخاصة فى فترة الدراسة التى تناولت الثورة المصرية والعديد من الثورات العربية. مما أدى لارتفاع درجة اهتمام المشاهدين بالأحداث وتزايد معدل تعرضهم للصور التليفزيونية الإخبارية وإدراكهم وفهمهم وتذكرهم لما يدور فيها.

٥- جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة إحصائيا بين القناتين فى مضمون الأخبار المصورة حيث وجدت فروق فى الأخبار الأمنية والسياسية والعسكرية والصحية والثقافية وفئة الأخبار الأخرى بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV. وبالأخبار

الاقتصادية والرياضية والاجتماعية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الخبر وبين فهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر، مما يؤكد على أهمية الدور الفعال لإدراك الأخبار التليفزيونية فى دعم فهم وتذكر الأخبار لدى المشاهد .

٦- جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة إحصائيا بين القناتين فى مدة عرض الصورة ، حيث وجدت فروق فى الاعتماد على الصور الإخبارية الثابتة الطويلة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى والمتوسطة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV والقصيرة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح قناة ON TV . وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من المتغيرات التالية : التعرض للصورة التليفزيونية الإخبارية، وبين إدراك وبين فهم وبين تذكر المعلومات الواردة فى الخبر . مما يؤكد على دور التعرض للمعلومات المرئية عن طريق الصورة التى وردت فى الأخبار فى دعم إدراك وفهم وتذكر للخبر. فى إطار المنظومة التى تحدث بها عمليات التشفير والتخزين للمعلومات والاستفادة بهذه المعلومات المخزنة بصورتها الأصلية وما يرتبط بها من خبرة سابقة ناتجة من إدراك الفرد لمواقف وأحداث ماضية فى ذاكرته ، تؤدى دورا هاما فى حياة الفرد للاستفادة بها فى المواقف الجديدة . ويتوقف ذلك على مدى فاعلية ترميز المعلومات الواردة فى الخبر وتخزينها واسترجاعها عن طريق الاستدعاء الحر أو بمساعدة معلومات المضمون المرئية التى تقدمها الصورة مع سهولة إدراك العلاقات بينها بعد فترة زمنية قصيرة أو طويلة.

٧- جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة إحصائيا بين القناتين فى تقنية الصورة التليفزيونية الإخبارية من خلال مدى وضوح الصورة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القناتين فى الصور الثابتة الغير واضحة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV وبالصور الفيلمية -الواضحة تماما- بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى والفيلمية -الواضحة لحد ما- و-غير الواضحة- بفارق نسبى له دلالة إحصائية

لصالح ON TV . وأنواع اللقطات فى الصورة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين ... فى اللقطات القريبة بالصور الثابتة بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى . وفى اللقطات المتوسطة والبعيدة لصالح قناة ON TV . وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير تقنية الصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر . لصالح مشاهدة ON TV ويرجع ذلك لتوظيف القناة للتقنيات التكنولوجية للصورة المتاحة لديها فى خدمة الخبر . دون تكثيف عدد الصور وزيادة مدتها واستعراض المؤثرات المرافقة للخبر مما قد يؤدى لتشتيت انتباه المشاهد ويضعف من تركيزه ويصرفه عن متابعة الخبر بما يؤثر سلبيا على إدراكه وفهمه وتذكره له . مما يؤكد على دور تقنية الصورة الإخبارية فى دعم إدراك وفهم وتذكر الخبر .

٨- جاءت نتائج الدراسة التحليلية بوجود فروق دالة إحصائيا بين القناتين فى موضوع الصور التليفزيونية الإخبارية حيث وجدت فروق بالصور الثابتة والفيلمية الاقتصادية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى . والرياضية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى . والعسكرية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV . وفى الصور السياسية الفيلمية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV . والاجتماعية الفيلمية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح القناة الأولى . وفى الثقافية الفيلمية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV . وفى الصحية الفيلمية بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV . وفى الأخبار الأخرى بفارق نسبى له دلالة إحصائية لصالح ON TV .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية فقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير موضوع الصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر . لصالح مشاهدة قناة ON TV ويرجع ذلك لمصداقية القناة واقعيتها فى نقل الحدث وخاصة بصور الموضوعات الأمنية التى جاءت بزيادة ملحوظة نتيجة تصاعد حدة المظاهرات والاحتجاجات والثورات والاعتصامات فى مختلف الدول العربية أثناء فترة

الدراسة التحليلية. مما يؤكد على دور موضوع الصورة الإخبارية فى دعم فهم وتذكر الخبر.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تأثير إدراك الصورة التليفزيونية الإخبارية على إدراك وفهم وتذكر المعلومات الواردة فى الخبر. لصالح مشاهدة ON TV ويرجع ذلك لقدرة القناة على اختيار الصور التى تدعم العملية التفاعلية للحدث، ويقوم فيها العقل باستقبال وتمييز الأشياء وتفسير ما يستقبله واستخلاص ما يريده الفرد منها بمساعدة الخلفية المعرفية، بجانب تفوق القناة فى التنبيهات العقلية والوجدانية بالصورة وقدرة الفرد على تنظيمها عبر حاسة الإبصار ومعالجتها ذهنيا فى إطار الخبرات السابقة والتعرف عليها وإعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة. مما يؤكد على دور إدراك الصورة فى دعم إدراك وتذكر المشاهد.

مما سبق يتبين أن المستوى التقنى للصورة التليفزيونية فى القنوات ذات الملكية الخاصة لم يختلف كثيرا عن مستوى الصورة فى القنوات ذات الملكية الحكومية نتيجة إتباع الأساليب التقليدية فى تصوير اللقطات وانتقاء أماكن التصوير والكادرات المكررة لها التى اعتاد المشاهد على رؤيتها فى معظم القنوات التليفزيونية الإخبارية. بما تحمله من طابع موحد للأحداث دون تميز واضح فى طريقة التصوير لتتناسب مع طبيعة الحدث نفسه. على الرغم من عدم تقليدية الأحداث التى مرت بمصر والمنطقة العربية فى فترة الدراسة. وكأن المصور الإخبارى فى القطاع الخاص هو نفسه المصور فى القطاع الحكومى. يقوم بتصوير الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والعسكرية والأمنية والصحية وكافة فئات الأخبار بطريقة واحدة. دون مراعاة لخصوصية الخبر ودرجة أهمية الحدث ومدى حرص المشاهد على متابعة تطورات الأوضاع والوقوف على آخر المستجدات والتعمق فى التفاصيل الحقيقية والمعانى الواقعية والتعبيرات الإنسانية للأشخاص المتواجدين فى داخل الأحداث. لتكون الصورة التليفزيونية بحق هى الشاهد العيان الذى يستند إليه المشاهد فى إطلاعه على الخبر. ويدعم بداخله المصداقية المنشودة للقناة التى تقوم ببث هذا الخبر إليه فتدعم لديه

المعلومات التى يسعى إليها وتؤثر على إدراكه وفهمه وتذكره لمضمون الخبر الذى يحتاج لمعرفته وتلبى له الصورة التليفزيونية ذلك الاحتياج.

وقد اتضح من خلال هذه الدراسة التقارب الواضح فى استخدامات القنوات الخاصة الحكومية لبعض الأساليب التقنية السيئة للصورة التليفزيونية، مثل بث صور واضحة لحد ما نتيجة لجوء القناتين إلى بث صورة خريطة ثابتة للدولة التى يتحدث عنها الخبر لعدم توافر صور للحدث لديها. وبث صور من مصدر تصوير مختلط بين القمر الصناعى والفيديو من تليفونات محمولة أو قنوات أخرى عربية وأجنبية. وبث صور غير واضحة نتيجة عرض صور بعيدة ثابتة لمواقع الأحداث الأمنية بالقمر الصناعى كميدان التحرير والأحداث العسكرية فى أجدابيا ورأس لانوف فى ليبيا وذلك على خلفية الاتصالات الهاتفية لتحليل تطورات الأحداث فى المظاهرات هناك وفى جميع النتائج المترتبة عليها. كما جاءت هذه الصور غير الواضحة من مصادر تليفونات محمولة من مواطنين قاموا بتصوير الحدث وبثه عبر موقع اليوتيوب على الإنترنت واستقت منه القناة الصور الإخبارية. بالإضافة لبث صور فيلمية بعيدة اللقطات لمواقع الأحداث بالقمر الصناعى وخاصة فى الصور العسكرية والأمنية والصحية كزلزال اليابان.

كما اتضح من خلال الدراسة الحالية التقارب الواضح فى مستوى الخوف المهنى فى عرض الأحداث وإن اختلفت قليلا فى طريقة تناولها طبقا لتوجهات كل قناة، حيث تبين لجوء القناتين محل الدراسة فى بعض الأحيان للأخبار غير المصورة أو التى لا تصاحبها مادة فيلمية أو صورة ثابتة. مما يدل على ضعف الإمكانيات المادية والفنية لقناة ON TV المصرية ذات الملكية الخاصة. وضعف الكفاءات البشرية بالقناة الأولى المصرية ذات الملكية الحكومية التابعة لقطاع الأخبار صاحب التمويل الضخم التى تمتلك أرشيفا مصورا وإمكانيات فنية هائلة. بالإضافة لاعتماد القناتين بشكل متقارب على الصور الثابتة المتمثلة فى الصور الشخصية للمسئولين والزعماء والشخصيات العامة ونتائج المباريات الرياضية ودرجات الحرارة ومؤشرات البورصة والأسهم والنصوص المكتوبة للقرارات والبيانات الثابتة على الشاشة التى يقرأها المذيع. وعرض شعار المنظمة العربية والإقليمية والدولية أو شعار الفرق الرياضية التى يتناولها الخبر. ولجوء القناتين لعرض صور بعيدة للأحداث الأمنية بالقمر الصناعى كميدان التحرير مثلا وذلك على خلفية

الاتصالات الهاتفية لتحليل تطورات الأحداث فى المظاهرات هناك والنتائج المترتبة عليها. طبقا لتوجهات كل قناة حيث كانت القناة الأولى تعرض الميدان خاليا من المتظاهرين بينما تعرضه ON TV مكتظا بهم.

وتجدر هنا الإشارة للتأثير الملحوظ بشدة لثورة ٢٥ يناير على تغيير اتجاهات القناة الأولى فى تناول صور الزعماء حيث كانت صور الرئيس السابق مبارك تحتل مساحات كبيرة من التغطية قبل الثورة. وحلت محلها صور العسكريين والمعارضين والشخصيات العادية التى نادرا ما كان يتم السماح لها بالظهور أو التغطية المصورة لها. إلا أنه تم التركيز بالقناتين الأولى وON TV على نوع الشخصية المحورية فى الحدث الذى تقوم الصورة بتغطيته دون مراعاة لوجود عدة شخصيات متنوعة متواجدة فى المادة الفيلمية للصور الإخبارية محل الدراسة. ويختلف ذلك تبعا لتوجهات كل قناة.

وكأنه تم استبدال الأنظمة السياسية القديمة فى مصر والمنطقة العربية بالثورات الشعبية الجديدة وظل التعامل المهنى والإخبارى والتقنى والفنى يتعامل مع هذه المتغيرات بنفس المستوى التقليدى، ويتناول تلك المستجدات بنفس الطريقة المعتادة المتبعة فى القناتين قبل الأحداث الأخيرة حيث اتضح ذلك للباحثة من خلال تقارب نوع القضايا المحلية والعربية والعالمية التى تتناولها الصورة والمناطق الجغرافية التى تقوم بتغطيتها والشخصيات الواردة فيها ونوع التساؤل الوارد فى بداية الصورة وموضوع الصورة الإخبارية التى تغطى الحدث. بالإضافة لمدى تطابق الصورة التليفزيونية مع الخبر والصلة بينها وبين الخبر المصاحب لها وتكرارها أو لإضافتها لمضمونه. حيث جاءت الصورة تكرارا للخبر نظرا لاعتماد القناتين على الصور الشخصية للمسئولين دون نقل وقائع الاجتماعات التى تصدر عنها التصريحات أو الأنشطة المهمة والأحاديث والحوارات الخاصة مع المسئولين والزعماء والشخصيات العامة فى معظم الأحيان. وجاءت الصور على صلة ضعيفة بالخبر نظرا للجوء القناتين إلى بث صورة خريطة ثابتة للدولة التى يتحدث عنها الخبر لعدم توافر صور لهذا الحدث لديها وكذلك لجوء القناتين لعرض شعار المنظمة العربية والإقليمية والدولية أو شعار الفرق الرياضية التى يتناولها الخبر مما يؤدى إلى ضعف الصلة بين الصورة والحدث وافتقادها للقدرة على توصيل المعلومات للمشاهد على الوجه الأفضل.

هوامش البحث

(1) نهى عاطف عدلى العبد، دور نشرات الأخبار فى القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أولويات الجمهور المصرى نحو القضايا المصرية والعربية والدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦)، ص ١٢.

(2) مصطفى محمد عبد الوهاب، النشرة الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٥)، ص ٢٤٧.

(3) حسن على محمد، توظيف الصورة فى القنوات الإخبارية الفضائية العربية المتخصصة: دراسة تطبيقية على قناتى الجزيرة والنيل للأخبار، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الخامس – العدد الثانى – يونيو / ديسمبر ٢٠٠٤ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام)، ص ٣٧٥.

(4) نشوة سليمان عقل، تقييم نشرات الأخبار فى قناة النيل الإخبارية المتخصصة: دراسة مسحية للمحتوى والقائمين بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٢)، ص ١٦.

(5) وليد عمشة، أثر التكنولوجيا المستخدمة فى جمع وتقديم الأخبار على شكل ومضمون الخدمة الإخبارية، دراسة على القنوات الفضائية العربية غير الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص ٣٣.

(6) Campbell , John- William, A Longitudinal Comparative study of American T.V news Coverage of the Hong Kong handover **(PHD)** , Ohio University , 2000 , p.94.

(7) منى احمد الميت، حركية الضوء واللون فى البناء التشكيلى لخلفيات البرامج التليفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، قسم الزخرفة، ٢٠٠٥)، ص ١٣.

(8) محمد توفيق عبد الفتاح، تأثير الكاميرا الرقمية على جودة الصورة فى الإعلام التليفزيونى والإعلام المطبوع، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، قسم الطباعة والنشر والتغليف، ٢٠٠٤)، ص ٢١.

(9) مروة محمد شبل عجيزة، تصميم الإعلان الإلكتروني على شبكة الانترنت وأثره فى تذكر مضمون الإعلان فى إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٩)، ص ١٧.

(10) طارق فتح الله، فهم وتذكر الأطفال للإعلان التليفزيونى: دراسة تجريبية على عينة من التلاميذ المصريين من ٧-١١ سنة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠٠٦)، ص ٢٦.

(١١) عربى محمد المصري ، تأثير صياغة الأخبار التليفزيونية على تذكر المضمون : دراسة تجريبية على عينة من الطلاب العرب ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠٠٥) ، ص ١٩ .

(١٢) نهى سمير محجوب ، تأثير مضمون الرسالة الإعلامية على اكتساب المعرفة فى الوسائل الالكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠٠٥) ، ص١٩.

(١٣) شيرين محفوظ ، العوامل المؤثرة فى اكتساب المعرفة فى أخبار التليفزيون : دراسة تجريبية فى إطار نظرية البناء المعرفى ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠٠١) ، ص ١٦ .

(١٤) هانى محمد الكنيسى ، مرجع سابق ، ص ١١ .

(١٥) إبراهيم عبد الباقى عبد اللطيف ، تحليل المحتوى المرئى للأخبار المحلية فى نشرة الأخبار بتليفزيون جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية ، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون ، ٢٠٠٣) ، ص ٣٢ .

(١٦) سامية عبد النبي عفيفي محمد متولي ، أثر برنامج تدريبي للإدراك البصري في مواجهة صعوبات التعلم في مهارات الكتابة ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي التربوي ، ٢٠٠٩) ، ص ١٤ .

(١٧) فتون محمود خرنوب ، فعالية برنامج تدريبى لما وراء الذاكرة وأثره على أداء الذاكرة لدى الأطفال مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسى والتربوى ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٠.

(١٨) شيرين محفوظ ، العوامل المؤثرة فى اكتساب المعرفة فى أخبار التليفزيون ، مرجع سابق ص ١٧٥ .

(١٩) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادىء (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥) ، ص١٣٢.

(٢٠) أسماء السادة المحكمين طبقا للترتيب الأبجدي :

د/ أكرم زيدان : مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة المنصورة ، أ . د / بركات عبد العزيز : أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، د/ حسام عطا : أستاذ الدراما بمعهد النقد الفنى بأكاديمية الفنون ، أ . د / حسين سعد الدين : أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة المنصورة ، أ . د / نائلة عمارة : أستاذ الإذاعة ووكيل شئون البيئة وخدمة المجتمع بكلية الآداب جامعة حلوان ، أ . د . م / نبيل طلب : أستاذ الإذاعة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة أ . د / وليد فتح الله : أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

(٢١) هانى الكنيسى ، مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

(٢٢) وليد عمشة ، مرجع سابق ، ص ٢٧١ .

(٢٣) وليد عمشة ، مرجع سابق ، ص ٢٧٢ .

جامعة المنيا

MINIA UNIVERSITY

كلية الآداب

مجلــة الآداب والعلــوم الإنسانيــة

مجلة علمية تعنى بالآداب والعلوم والدراسات الإنسانية

العدد السبعون

تصدر عن كلية الآداب - جامعة المنيا

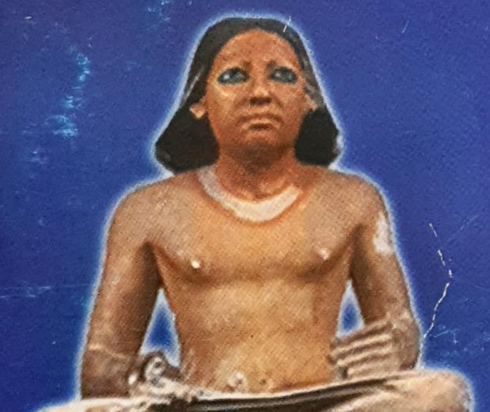
يناير ٢٠١٠

كلية الآداب

مجلة الآداب والعلوم الانسانية

مجلة محكمة تعنى بالآداب والعلوم والدراسات الإنسانية

المجلد الثالث



وظيف النص الفائق في تحرير العمود الصحفي في الصحف العربية والأجنبية علي الإنترنت

احتفالات الكرونيا والساتورناليا بين اليونان والرومان

تصر شلبي باشا صاروفيم بمدينة المنيا

ور الجنود المصريين في الجيش البطلمي قبل رفح ٢١٧ ق.م

جامع سالم البيلي أبو غنام ببيلا "دراسة معمارية آثرية"

تصدرها كلية الاداب - جامعة المنيا

العدد السبعون - يناير ٢٠١٠